وليدي

شادية عبد الرحيم محمد
مصر / مُعلم

تغريد بلابل يرن في أذني .صرخات هي سيمفونية حب اشترك في إبداعها آلاف العازفين .حملته القابلة ورفعته إلي قطعة من الجنة هو . قربته من صدري فألتقمه بنهم . أشاهد زوجي من وراء زجاج الغرفة .تسيل دموعه و هو ينظر إلي. أشير إليه ليأتي و يشاركني الفرحة بحلمنا الوليد .
يدخل إلى الغرفة متباطئا .أحمل وليدي ، أمده إليه فينظر إلي متحسرا .أسأله باستغراب : لماذا البكاء يا حبيبي؟! ألست سعيدا بقدومه ؟ انتظرناه خمسة عشر عاما وها هو بين أيدينا وتبكي ! يصمت ولا يجيب .لماذا الصمت ؟ إنك تكرهه ،تغار منه . أغرب عن وجهي .يأتي الطبيب اسمعهما يتحدثان حديثا لا أفهمه. كان زوجي يبكي قائلا، ،لماذا لم تتحسن حالتها إلي الأن ؟ لقد مر أكثر من عام !
الطبيب: موت وليدها بعد ولادته مباشرة كان صدمة فوق احتمالها .